مجلة شمس

العدد الثالث
العشرون من يوليو 2013

ثورة الكرامة

حرب على ركام سوريا

أهل دمشق بين الياسمين والثورة

الشرف العسكري

نجاح روسيا وفشل الغرب

للتواصل مع المجلة materials.shams@gmail.com

حرب على ركام سورية

غازي دحمان

دشنت قمة بلفاست، بين الثمانية الكبار، اتفاقا صريحاً مفاده أن تتجه كل الأطراف إلى حل خلافاتها عبر المواجهة في الساحة السورية. وفي المرحلة الأولى تتم المواجهة بالعنصر البشري السوري. وبعض الإقليميين، إلى أن تتضح الصورة، فيتم، على مقتضاها، تقرير ما إذا كان الأمر كافياً أم أن ثمة حاجة لرفع منسوب المواجهة وتوسيع درجة المشاركة فيها.

في قلب هذا الكباش، وذلك المعمعة الإستراتيجية الكبرى التي يمتد خوارها من واشنطن غرباً إلى بحر الصين شرقاً، ثمة ما يلفت الانتباه إليه، وهو أن هذه الحرب سوف تخاض على نصف سورية، ومن أجل هذا النصف. وهو ذاته النصف الذي أنهكه بشار الأسد بالسلاح والخبرة الروسية والإيرانية والمشاركة الفعلية لحزب الله وكتائب طائفية عراقية.

وإذ يبدو وسط سورية من درعا إلى حلب، بما فيه العاصمة دمشق، قد تحول إلى أرض خراب، عمرانه مدمر، وعناصره الاقتصادية من زراعة وصناعة مقتلعة، وبيئته الإجتماعية قد بلغت أقصى درجات الإنهاك والانحطاط الاقتصادي، ونعيش فوضى التطرف الديني، فإنها فوق كل ذلك تبدو على موعد بمزيد من الخراب والتدمير وفوضى التطرف.

ومع هذا المآل، وفي غمرته، ثمة أسئلة باتت تطرح نفسها بقوة، بعملية إستدراكية، وإن ظهرت عليها شبهة المنهج التحليلي المؤامراتي، فهل كان صدفة أن يعمد النظام إلى قتل الأطباء والمهندسين والكوادر وأصحاب الخبرات في هذه المناطق، ونعلم كم تحتاج المجتمعات إلى بناء خبرات بديلة. وهل كان صدفة تدمير التجمعات الصناعية في ريف دمشق وضواحي حلب، ودفع التجار إلى الهجرة القسرية، ونعلم أيضاً كم تحتاج المجتمعات إلى إعادة توطين وإحلال هذه الأموال، لما يتطلبه من شروط وإجراءات تعجز عنها حتى البلدان المستقرة والمتطورة؟. فضلاً عن تجفيف هذه المناطق من القوى السياسية المعتدلة والتنويرية

وإستهدافها بالقتل أو الإخفاء او التهجير القسري!.

لا لا بس هدنك صفار

في المقابل، يحافظ جناحا سورية، الغربي والشمالي الشرقي، على إمكاناتهما ومواردهما، ففي حين تبدو مناطق الأكراد وقد إرتبطت سياسياً واجتماعياً، وإندمجت إقتصادياً، بالشمال العراقي، ونأت بنفسها عن الحدث السوري، بإستثناء بعض الحوادث المتفرقة على خطوط التماس العربي- الكردي، نجد أن أغلب مناطق الغرب السوري، ذات الأغلبية العلوية ، المؤيدة للنظام ، قد حافظت على كامل ثرواتها، وخاصة كوادرها المدربة والمؤهلة، ولأجل عدم زجها في المعركة تمت الإستعانة بلبنانيين وعراقيين، هامشيين، فضلاً عن حماية البنية العمرانية والبنية الإقتصادية لمناطق الغرب، والتي عكس ما يدعي الكثيرين من إفتقارها لبنية تحتية تصلح لإقامة كيان الدولة، إذ من المعلوم أن أغلب الإستثمارات الإيرانية، ومنذ ما بعد عام 2005 كانت تتجه حصريا إلى هذه المناطق، وقسم كبير من الاستثمارات الروسية وحتى القطرية والسعودية. من الطبيعي أن الحرب للوعودة، أياً تكن طبيعتها، وسواء اقتصرت على الإمداد بالسلاح الذي يفتك بالدروع والأفراد، أو تطورت إلى حرب تشارك فيها الأطراف الخارجية بسلاح أكثر تطوراً وأكبر فاعلية، لن تؤثر على الجناحين المذكورين، وذلك إما بسبب عدم تمركز قوات عسكرية فيها واستخدامها مرتكزاً لإطلاق النيران، وإما بسبب حماية الأساطيل الروسية للجناح الغربي ومحاذرة القوى الغربية من التماس والاحتكاك معها ، في حين أن مسرح الحرب سيكون في المناطق المشتعلة والمنكوبة أصلاً، ما يهدد بمزيد من الدمار والخراب في هذه المناطق. وهذه المرة تحت ذرائع وعناوين كبيرة، تحريرها من قبضة بشار الأسد، أو الدفاع عن السيادة ومواجهة الإحتلال الغربي.

السيناريو الأكثر توقعاً لهذا الكباش، والأكثر إمكانية للتصريف الإجرائي، أنه في نهاية هذه الحرب، وأيا ستكون نتائجها، سيجلس العالم إلى طاولة التفاوض، وجدول التفاوض لن يحتوي سوى بند واحد، التفاوض على الجغرافية السورية ، أي إعادة تشكيل البلد، بحيث لا تحصل إيران وروسيا على كل البلد، ولا يقطف الثمرة خصومهما، ووفق ذلك تنتهي سورية إلى ثلاثة أجزاء بحكم الوقائع، وبترتيب دولي، ضم الشمال الشرقي إلى دولة كردستان، الجناح الغربي دولة لحماية الأقليات تحت زعامة الأكثرية العلوية بكيان يمتد على طول العاصي وبين البحر المتوسط، والركام الباقي دولة عربية سنية. لماذا الحرب إذاً؟، ما دامت ستكرس الواقع ولن تغيره. أليست المفاوضات بشفافية ووضوح حل أفضل كي لا يدمر نصف سورية بالكامل!.

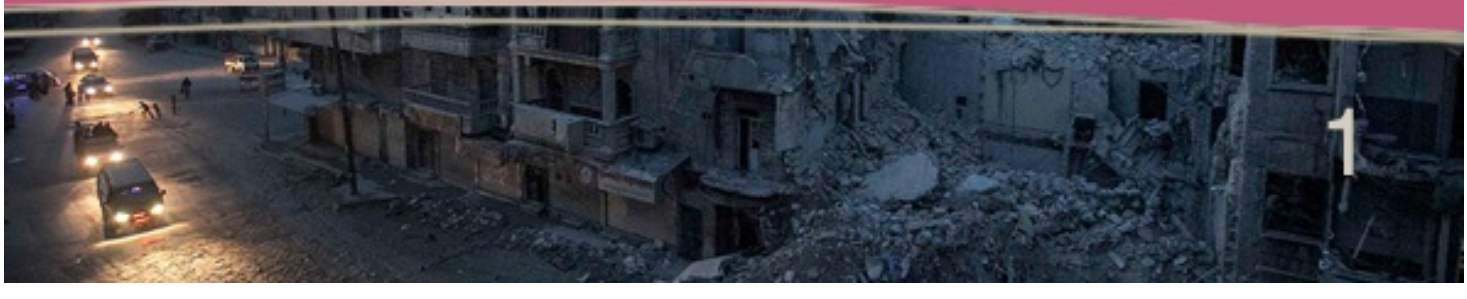

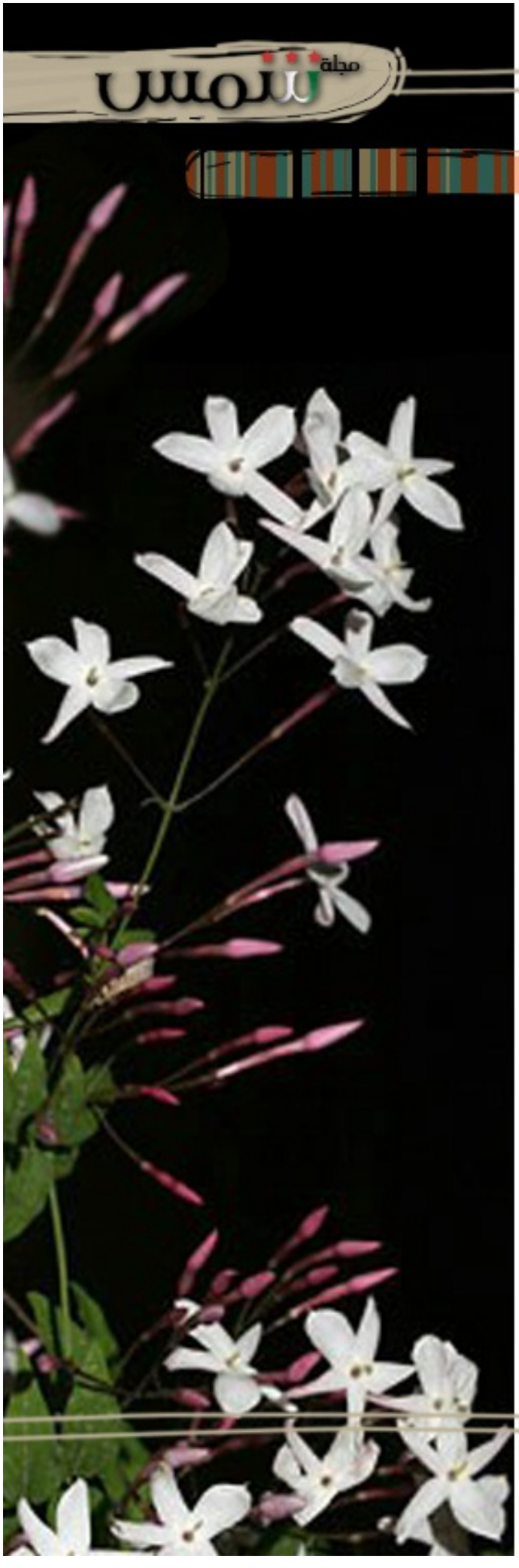

أهل دمشق .... بين الياسمين والثورة

من منا يستطيع أن يذكر دمشق دون أن يذكر ياسمين الشام.
.وبيوت دمشق العريقة التي تتوسطها بركة ماء وتحيط بها أشجار النارنج والياسمين لتزيد عبق دمشق سحراً ...وتلبسها ثوب الأنثى الساحرة....الشديدة الدلع والأغراء.....
إنها دمشق ما من شخص سكنها إلا وسكنت قلبه , ومن رقة ياسمين الشام اكتسب الدمشقيّون رقتهم و أسلوبهم الدبلوماسي اللبق في التعامل مع الآخرين. ولهذا السبب اندهش الكثيرون وهم يتابعون بعض الشباب الدمشقي وهم ينخرطون بقوة في فعاليات الثورة السورية والتي مرت بمراحل غاية في العنف والدموية. فلقد اعتاد أهل سوريا النظر إلى الدمشقيين على أنهم مسالمون ودبلوماسيون يتجنبون المواجهة ويتحايلون على الصعاب إما من خلال حنكتهم السياسية أو من خلال نفوذهم المالي..حيث كانوا يتجنبون الصدام مع أي شخص يواجههم طالما أنهم قادرون على الحصول على ما يريدون بطرق أخرى....
لكن انخراط بعض الدمشقيين بالعمل الثوري لم يجنبهم سهام النقد المتتالية والتي جاءتهم من أقرب الناس اليهم وخصيصا من أهالي ريف دمشق حيث اتهمت دمشق بالتخاذل وعدم مناصرة الثورة بشكل فعال والتسبب بتأخير انتصارها.....
ويعود سبب التوتر القائم بين ريف دمشق والذي يسكنه عدد لا بأس به من الدمشقيين أنفسهم والذين وجدوا في ريف دمشق ملاذاً يفرون اليه هرباً من ارتفاع أسعار العقارات الجنوني في قلب العاصمة.
إلى عدة عوامل منها ماهو طبقي يتعلق بالصراع القائم بين ريف فقير و مدينة غنية ,ومنه ماهو ايديولوجي يتعلق بالصراع بين الطّبيعة المحافظة للرّيف والطبيعة المنفتحة للمدينة, ومنها ماهو ديموغرافي يتعلق بصفاء سكان الريف بمقابل تنوع سكان العاصمة التي كانت تستوعب كل الخليط السوري المتنوع قوميا و مناطقياً واثنياً.....
ولكن الفشة التي قسمت ظهر البعير كانت الشعور المتزايد بالحزن والأسى والخذلان لدى الكثير من سكان ريف دمشق وهم يشاهدون سكان دمشق وأخواتهم في الوطن يتابعون حياتهم بشكل اعتيادي بالتنقل ما بين الأسواق والمطاعم والمنتزهات في الوقت الذي كانت به مدن الريف تُقصف وتُدمر وتُحرق وتُنهب دون اكتراث من أحد. وبلغ الألم ذروته بإقامة النظام الحفلات الصاخبة المؤيدة له في قلب دمشق حيث كانت الموسيقى تصدح والخصور تتمايل في وقت كانت فيه ريف دمشق تبكي دما....
فظهرت دمشق كامرأة عارية ترقصُ فوق الأشلاء
وعلى الرغم من كل ذلك
إلا أننا لا نستطيع أن نبخس أهل الشام حقهم في الثورة, فمن لم يلتحق منهم بالجيش الحر كان له دور في الأغاثة ومن لم يكن يشارك في المظاهرات كان له دور في العمل الاعلامي...
وهناك شيوخ الشام الذين كان لهم موقف مشرف من الثورة كأمثال الشيخ كريم راجح والشيخ أسامة الرفاعي .. وكيف لنا كذلك أن ننسى اضراب تجار الحريقة والحميدية ..والدعم الذي يقدمه العديد من تجار دمشق للثورة. وإذا ما عدنا لإحصائيات الثورة السورية لوجدنا أن دمشق قدمت ما يقارب 6000 شهيدا على مذبح الحرية....
وفي النهاية فإن دمشق استطاعت بذكائها وحنكتها المعهودة وخصوصية أهلها أن تجمع بين الياسمين والثورة.....
دمشق هي ثورة ياسمين.... وياسمينٌ ثائر .....

أحمد زياد

نهاية الإسلام السياسيّ ... أم نهاية الثورة ؟

وسيم الشيخ عطيّة

لا يحقّ لي إبداء الرأي في الحالة المصريّة , فأنا لست على درايةٍ كافيةٍ بها .. و أهل مصر فيهم من العقول النيّرة و الضمائر الحيّرة ما يغنيهم عن رأي آخر و لو كان سديداً .
لكن يجدر بي أن أنبّه عن أبعاد الحدث الأخير و هو عزل الرئيس "مرسي" بقرارٍ عسكريّ , و تأثيره الممتدّ خارج مصر .
إنّ ما جرى مؤخّراً في مصر و انتهى بطرد رئيس منتخَب و محاصرة الحزب الذي ينتمي إليه و شنّ حربٍ إعلاميّة على كلّ من يوالونهم .. هو خطبٌ جللٌ له تبعاتٌ و عواقبُ مباشرة على المنطقة العربيّة و الإسلاميّة عموماً و على المنطقة الشاميّة و بلاد الرافدين خصوصاً .
بغضّ النظر عن أنّه كان حقّاً مُنتَخَب أم مفروضٌ بالإكراه , و أنّ الحزب الذي ينتمي إليه حزبٌ وطنيّ ذو قيم سامية أم هو حزبٌ نفعيٌّ أخلاقه سافلة , و أنّ مناصريه أناسٌ عاقلون طيّبون أم هم أشرار غافلون .
ذاك شأن المصريّين , و أهل القاهرة أدرى بأهرامها .
ما يهمّني في شأنهم أنا كعربيٍّ مسلم عاش طويلاً في زمن القهر , و أبصرت عيناه أخيراً فجر الحرّيّة , الذي أوقد نوره "محمّد البوعزيزي" ناراً في جسده فأضاءَ لنا دربَ الكرامة و العدل و الحرّيّة . أن هذا الأمر لم و لن يقتصر على مصرَ وحدها بل سينال السوء كلّ ما أزهرَ الربيع فيه من بلاد ثارت و حازت على الحريّة, و سيمنع الربيع عن البلاد المقهورة المحصورة .
إذ إنّ مصر كانت بثورتها أعظم شأناً من غيرها , فهي البرزخ الذي يلتقي به البحران , توصل مشرق أرض العرب بمغربها , و هي الجارة الودود لفلسطين و البغيضة لكيان إسرائيل .

فإن قامت , قام مشرق العرب و مغربه في نفس الحين و إن همّت , نصرت فلسطين و قهرت إسرائيل في الحين .
حال مصر هذا لم يخفَ على دول الاستعمار و الاستغلال , فما كان منهم إلا أن يثقلوها بالأغلال و يأسروها إلى حين .

و لمّا وصلت شُعلةُ "البوعزيزي" من تونس إليها , هاجت الدنيا و ماجت , و ظلّ أعداء الأمّة مُتأهّبين مترصّدين , أرادوا أن يحيقوا بثورة المصريّين كيْ لا تستشري عدواها إلى المشرق العربيّ الغنيّ بالنفط و المحيط بأرضِ ميعادهم الأسطوريّة التي احتلّها وكيلتهم المدللة إسرائيل .
لكنّهم فوجئوا بعزيمة شعبيّة حالت دون إخمادهم لشعلة الثورة , ممّا دفعهم إلى نهج مسالك أخرى بغية احتواء الثورة و السيطرة عليها , فكان ما كان من نزاعات حزبيّة و اجتماعيّة انتهت إلى تحييد رئيس انتُخبَ إثرَ تمكّن الثورة الشعبيّة من مؤسّسات الدولة و تعريّة بلاط الحاكم من السلطة .
هذا العزل لرئيسٍ قيل عنه أنّه جاءَ من رَحم الثورة , هو عزل للثورة ذاتها .
و لا يهمّ إن كان الرئيسُ قد انتُخبَ حقّاً و هو من رموز الثورة , أم أنّه كان مفروضاً لتغييب الثورة .
فعزل شعبيٌّ مدعومٌ بسُلطة مؤسّسة العسكريّين , أو انقلابٌ عسكريٌّ حضره عملاء و متحزّبون , لا يهمّ , فهو في الحالتين إعلاءٌ لكلمة العسكر .
و ما نصر العسكر هذا إلا تع
ة العسكر .
و ما نصر العسكر هذا إلا تعزيزٌ لغلبة منطقِ القوّة على الحقّ القانونيّ و الشعبيّ .

وسيم الشيخ عطيّة

لمّا تسمح به دول الاستعمار و الاستغلال أو تصنعه , تُعلِنُ بذلك سيادة منطق القوّة ليعمّ دول المنطقة المجاورة و القريبة .

فلا أهمّيّة لدستورٍ و قانونٍ و مطلبٍ شعبيّ أمام جبروت السلاح , إن كان بيد جماعاتٍ عصبويّةٍ أم بيد جيشٍ حكوميٍّ أو دوليّ .

و ليس خفيّاً على أحدٍ أنّ منطق القوّة حاكمٌ لحالنا في دول القهر منذ إحباط مشروع النهضة العربيّ و تسليط كيانٍ عسكريٍّ و دينيٍّ علينا مستقرّه أرض فلسطين و أذرعه حكوماتٍ مُستَبِدّةٍ ادّعت الوطنيّة و الحداثة و مناهضة الاستعمار .

لكن الجديد اليوم هو التأييد الدوليّ لهذا المنطق و فرضه على الشعوب التي ثارت مضحّيةً بأنفسها لتفتكّ منه و تبدّله بمنطق العدل .

ها هي دول الربيع العربيّ مرهونةٌ لا تزال للعسكر , في العراق جيشٌ حكوميٌّ ترفده عصاباتٌ عقيديّةٌ فاضَ أذاها و غمرَ أرض الشام , و في سوريا جيشٌ رديفٌ فاق المغولَ ببطشه , و في لبنان حالٌ عراقيٌّ آخر .

وحدها مصر بقيت عزيزةً على العسكر , حتّى تمكنّوا منها اليوم حين عزلوا رئيساً و حزباً و موالين ليعلنوا نهاية غلَبةِ النّاس على السلاح و العسكر .

و للأسفِ الشديد , فقد انجرّ كثيرٌ منّا بحربهم الإعلاميّة , فصفّقوا لما وصَفَه الإعلامُ بأنّه نهاية الإسلام السياسيّ و لنا هنا أن نسأل , هل انتهى حقّاً الإسلامُ السياسيُّ المولد للتعصّبِ و العنف و الإرهاب ؟

ما حال الإسلام المُسَيَّس القادم من إيران الفارسيّة و الذي انتشر في البلاد كانتشار النّار في الهشيم فهو لم يكن يوماً مُكوّناً أصليّاً قبل أربعين عاماً مضت من عُمرِ مجتمعاتنا , أليس هذا إسلاماً سياسيّاً ؟

أم ننصت لما يقوله لنا من يستعمرنا و يستغلّنا و يقهرنا و يُلهينا و يسرقنا , و نصدّق أنّ الإرهابَ هو الإسلامُ السُنّيُّ عندما يتحزّب و لا شيئاً آخر , فنتبع بذلك الحملة الإعلاميّة الموجّهة ضدّ جماعة الإخوان المسلمين المنتشرة في العالَم العربيّ التي يشنّها محور الشرّ "الصفويّ" الذي يدّعي أنّه محور المقاومة و الممانعة , يؤازره بهذه الحملة بعض حكوماتِ الخليج , و من يقف وراءهم من دولٍ عُظمى .

ألا يجدر بنا أن نقف ضدّ المشروع الفارسيّ الذي يُسيّسُ إسلاماً خلقه ليناسب مصالحه القوميّة و صدّره للعربِ كي يوغلوا بدماء بعضهم البعض ؟

إن كنّا حقّاً نبغضُ تسييس الإسلامِ و نريدُ له صفاءً و استقلالاً , لما نهاجمُ البعضَ و نصمتُ عن بعضٍ آخر ؟

أمرٌ بالغُ الأهمّيّة أن نُدرِك اللعبة السياسيّة و نكشفها , كي نتدارك واقعاً خطيراً مُقبِلاً .

هم يرجعونا بهذه السياسة إلى عصور الحربِ و التعصّب , بعد أن عزمنا على أن نلحق بالركب الحضاريّ العالميّ لنصنع دولة القانون و نضمن لجميعنا مستقبلاً أفضل .

الحياة

الصحافة العربية

رأي في عجز «الإخوان» ... وفي عجزنا عن مشابهتهم

حازم الأمين
الأحد 7 يوليو 2013

ثمة مستوى لإخفاق الإخوان المسلمين لم يبلغه النقاش بعد. انه فشلهم في ان يكونوا جزءاً من الزمن. من تقدمه وارتكاساته ومن سرعته. وهو فشل عام لا يُستثنى منه فرع لهم. كما يشمل معظم جماعات الإسلام السياسي في المنطقة. ومن المرجح ان يكون لهذا الفشل دور في سرعة استهلاكهم حقبتهم، سواء المصرية، ومن المرجح التونسية، ولاحقاً حقبات افتراضية كان من المتوقع ان يبلغوها في بلدان كالأردن والجزائر.
العلاقة مع الزمن. والزمن هنا أذواق وإعلام وأصوات أفراد ونساء. وهو أيضاً اقتصاد مختلف، ومساحات من العبث بهذا الاقتصاد، وهويات أقل رسوخاً. والإخوان المسلمون بصفتهم جماعة إحيائية، ارتدوا إلى شخصية أولى لا تقيم وزناً لكل هذه العناصر إلا بصفتها وسيلة لتثبيت «الشخصية الأولى» ولبعثها، وفي وجوهنا.
الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي لا يعرف مثلاً ان رئيساً للجمهورية لا يمكن له ان يرفع الأذان. مؤذن المسجد هو من يفعل ذلك، وهو رئيس للجمهورية وليس مؤذناً. كما لا يعرف ان رئيس جمهورية مصر، المسلم حكماً، لا يمكن ان يبدأ خطاباً بربع ساعة من البسملة والحمدلة. هذا شأن الوعاظ وليس الرؤساء. حركة حماس بدورها لا تدرك ان حملة لتأديب شباب غزة اسمها «ارفع سروالك» ستثير في وجهها ليس سخطاً فحسب، وإنما كذلك حملات من السخرية تقوّض نفوذها. فللسخرية في مواجهات كهذه قدرات تقويضية. اختبرها الرئيس المصري عبر ظاهرة باسم يوسف التي كان لها دور كبير كما يبدو في الثورة المصرية الثانية.
الإخوان المسلمون ايديولوجيون، والأيديولوجيون عموماً أناس غير ظرفاء ومقيدون. فما بالك اذا كانت ايديولوجيتهم إحيائية، قليلة الحركة ويقتصر طموحها على بعث قيم يصعب بعثها. هذا الأمر كان في صلب
الحدث

المصري الأخير. كنا في القاهرة أمام مشهدين، الخفة المطلقة في مقابل الأيديولوجيا المطلقة، باسم يوسف في مقابل محمد مرسي.
والحال ان خلل علاقة «الإخوان» بالزمن، بزمنهم هم كممارسين جدد للسلطة، تم اختباره على نحو مأسوي في السنوات الأخيرة. فحماس لم يعد باستطاعتها الاختباء في قطاع غزة. وضبط المجتمع الغزاوي بحدود القطاع وبحدود الحصار ما عاد ممكناً. فقد تسلل محمد عساف في غفلة منها والتحق بـ«آراب آيدول» وفاز. وما كان لاستنكار حماس سوى ارتدادات سلبية على صورة سلطتها.
المشكلة التي يواجهها «الإخوان» تتمثل في انهم ما أن يبلغوا السلطة حتى تتكشف ضائقتهم هذه. قبل ذلك، تمارس المجتمعات التي يقيمون فيها خبثاً، فتقبلهم كما هم، وتُشعرهم بأن ما هم فيه ليس أمراً جوهرياً، ولكن ما ان يبلغوا السلطة حتى يقع الاحتكاك. فها هم في المجلس الوطني السوري جزء غير نافر من مكوناته الغريبة. فيجلس مراقبهم محمد رياض الشقفة، كشيخ صوفي حموي، الى جانب استاذ الجامعة الباريسي برهان غليون من دون ان يكشف الاختلاف عن نفور كبير. فالشيخ قانع بحاله، وغليون سيغادر الاجتماع متوجهاً الى باريس، والناس منتظرة حتى تحل السلطة ويحل النفور.

الحياة

ليس «الإخوان المسلمون» جماعة رجعية على رغم احيائيتهم. فهم لم يتركوا شأناً من شؤون الدنيا إلا وخاضوا فيه. يتاجرون كثيراً ويتعلمون كثيراً ويسافرون كثيراً ويتزوجون وأحياناً لا يتزوجون، لكنهم في أفعالهم هذه يقيمون فقط في مجتمعاتهم. فحين يُسافر الإخواني السوري الى لندن يكون بهدف زيارة اخواني هناك. وحين يُتاجر في عمان، يفعل ذلك في دائرة الاقتصاد الإخواني السوري فيها، وحين يتزوج الشاب انما يتزوج بطلب من والده الذي يكون قد اختار له ابنة أخيه في الجماعة.

يُنتج هذا الضيق ضيقاً موازياً. فالاقتراب من مجتمع «الجماعة» يصبح مستحيلاً لغير أبناء الدعوة. الاقتراب منهم ممكن، لكنه زيارة موقتة يتبادل فيها من يفعل ذلك أحاديث مع رجال لطفاء لكنهم أغيار.
ليس هذا حال السلفيين مثلاً. فهؤلاء يمكنهم ان يقتلوك، لكنهم لا يتجنبون الاقتراب منك أو مشابهتك. وأحياناً يخافون منك لشدة مشابهتك لهم، فيهربون من وجهك. هم ليسوا جماعة. انهم الإسلاميون الأفراد، وأصحاب أمزجة خاصة لم يَصُغها المرشد. لطالما تزوجوا من سافرات وتولوا تنقيبهن، وبعضهم لم يقو على زوجته فتركها وشأنها وراح يتألم.

في مصر قررت الجماعة ان تحكم. هي لا تعرف ان تفعل ذلك إلا وحدها. هذا الضيق وصل الى السلطة محملاً بهواجسه من الآخرين، وناقلاً مجتمعه إلى القصر. محمد مرسي لم يُخاطب في المصري إلا الإخواني الذي في داخله، أو انه لم يُخاطب إلا الإخواني المصري. رئيس مصر ترك المصريين وتوجه الى جماعته فقط. إنهم الرئاسة والحكومة والقضاة. وكانوا باشَروا الانتقال إلى الجيش والشرطة.
لا تعرف الجماعة طريقاً آخر الى الحكم. المصريون الآخرون بدوا ضيوفاً. والتجار الآخرون غير شركاء. وليس مهماً ان يمتنع ممثلو الأقباط، كل الأقباط، عن التصويت على الدستور. هذا الفعل، أي قلة الاكتراث لغياب الأقباط، ليس سياسياً. انه جزء من بديهيات الجماعة. تماماً كما هو ليس سياسياً ان يتولى الرئيس مهمة المؤذن، وأن يجلس في حضرة شيوخ يُكفّرون الشيعة.

وهذا جزء من السعة الإخوانية، وليس من الضيق. فهذا الأخير يتجسد في شعائر أخرى: في حقيقة ان مرسي لا يعرف ان يحكم من دون الجماعة، ولا يجيد غير لغتها. وبما انه ليس الرجل الأول فيها، فلن يكون الرجل الأول في مصر، ذاك ان مُرشده سيحاصره بأكثر من خيرت الشاطر ليتولى نقل التعليمات.

وإذا كان مجتمع «الجماعة» قيّد الرئيس بقيمه وأخلاقه، مضافاً إليها الضيم الذي لحق بالإخوان جراء سقوطهم المبكر في فخ السلطة، فإن الخروج على «الجماعة»، وهو شرط لا تستقيم سلطة من دونه في مصر، إلا إذا كانت سلطة بعث أو ولي فقيه، هو تماماً ما عجز عنه محمد مرسي طوال سنة من حكمه... ذلك أن جماعته أرادته مؤذن المسجد، فيما الإمام الحقيقي يقيم خارج القصر

By : FRANÇOIS HEISBOURG

نجاح روسيا وفشل الغرب

مي أكثر من عامين على اندلاع الثورة ضد نظام بشار الأسد القمعي والآن من الإنصاف القول أن سياسات روسيا تلاقي نجاحا متواصلا بينما تبقى تحليلات الغرب وأفعاله تلاقي الفشل تلو الآخر.

يعود ذلك بشكل كبير إلى الدعم العسكري . السياسي . والدبلوماسي اللامحدود الذي تقدمه روسيا للدكتاتور السوري . هذا الدعم الذي يبقي نظام الأسد صامدا وقمعه مستمرا بشكل تصاعدي من دون أي عوائق أو ردع من مجلس الأمن المشلول عمليا .

كان الغرب غير قادر على فرض أي شكل من أشكال الدعم على أرض الواقع بما في ذلك خطوطه الحمراء التي تبدو أنها تآكل وتفقد كل معنى.

لكن النجاح الروسي اليوم وإن كان ملحوظاً فهو قصير الأمد . الرئيس بوتين أثبت وجهة نظره . والآن أي عملية تعامل مع الغرب بإيقاف شلال الدم السوري سوف تصب في مصلحة روسيا .

ليس فقط كون المعارضة السياسية والعسكرية تعيش حالة من التشتت واللاوحدة ولكن لأن معظم الملامح الجهادية القاسية بدأت تأخذ منحا تصاعديا . مستفيدة من حرية الحصول على السلاح من مموليها في قطر والسعودية.

بعد أفغانستان والعراق . سوريا الممزقة أصبحت نقطة استقطاب لأعداد كبيرة من الجهاديين الأجانب الذين على الأغلب سوف يعودون مدربين ومسلحين ووجهون نظرهم نحو الغرب للقيام بأعمال إرهابية.

هذا التطور يجعل موضوع تسليح الثوار أمرا غير مستحب بالنسبة للغرب . وحتى قرار رفع حظر التسليح الذي أقره الإتحاد الأوروبي أصبح أمرا مشكوكا بتنفيذه.

النجاح الروسي هو أمر اعتيادي بالنسبة لتاريخ البلد كقوة عالمية كبرى خلال القرنين الماضيين . فقد اعتادت على أخذ مجازفات محسوبة حتى إذا كانت احتمالات النجاح بعيدة . مبدأها الأساسي ينضوي تحت قانون المجموع الصفري السالب – نجاحي هو فشل لك – . ولكن هذا المبدأ يحتم على روسيا التعايش مع تبعات جسيمة.

روسيا كانت حاضرة في سوريا كمورد أساسي للسلاح والدعم السياسي لمدة نصف قرن . بأية بذلك عادات من التعاون التقليدي وروابط على مختلف مستويات المجتمع . الأمر الذي تجسده بقوة آلاف حالات الزواج بين الشعبين.

للحفاظ على استثمار طويل الأمد . مصلحة الكرملن قد تكون بادية في بقائه بجانب أي طرف مسيطر في سوريا .

عندما بدأت الثورات العربية في ٢٠١١ كان من المتوقع على نطاق واسع في الغرب أن سقوط نظام الأسد سوف يكون مشابها لما حدث في مصر . تونس . ليبيا . اليمن . بما أن الدوافع المتشابهة سوف تؤدي بالحصلة إلى نتائج متطابقة في المجتمعات المتشابهة.

وبدا أن روسيا قد اختارت مساندة الطرف الخاسر بمجازفة بخسارة كل مواقعها في سوريا بما في ذلك القاعدة العسكرية في طرطوس ولكن من الواضح أنه حتى الآن المقامرة الروسية أثبتت نجاحها .

على أية حال جزء صغير من هذه السياسة يمكن ربطه مع المصالح الروسية بشكل أساسي وواضح . وهو خوف موسكو من انتقال العدوى من سوريا المسيطر عليها من قبل الجهاديين إلى المجموعات السلفية في القوقاز.

من الممكن أن دافع روسيا كان بشكل أساسي لمعاقبة الغرب بسبب ما تقول أنه استغلال لسلطات مجلس الأمن لخلع القذافي.

لم يكن ليسمح بوتين بحدوث هذا مرة أخرى . ومن هنا تأتي نتيجة المجموع الصفري السالب: الغرب تمت عرقلته بشكل واضح في الأمم المتحدة . وبشكل عام تم ردعه عن القيام بأي عمل حازم لفرض واقع معين في سوريا . وفي الوقت نفسه تحصل موسكو على بعض الشروط الإيجابية . الحرب الأهلية في سوريا تعني أن مصالح روسيا في ذاك البلد تتضاءل باضطراب . بينما ارتفاع معدل نشاط جهاديين يزيد من خطورة انتقال العدوى إلى المناطق الإسلامية في روسيا . وأكثر من ذلك لن يكون من السهل على روسيا ولا على الغرب التعامل مع العواقب الإقليمية للحرب في سوريا .

الأسد لا يمكن اعتباره بعد الآن رئيساً لدولة بالمعنى المتعارف عليه . بل هو مجرد أمير حرب . . . أمير حرب أقوى من باقي أمراء الحرب في سوريا الممزقة . الأردن المجاور يواجه تهديدا وجوديا . والعراق المدمر يبدو أنه في طريقه إلى حرب أهلية ثانية.

من المفترض أن المصلحة الروسية تقتضي عدم تحولها إلى ضحية مباشرة للعنف الجهادي المتصاعد .

لذلك . وبعد إثبات وجهة نظره للغرب بنجاح من الممكن أن يجد بوتين من كل ذلك وسيلة للتوصل إلى حل سياسي جدي في مؤتمر جينيف ٢ . عن طريق قطع السلاح عن النظام السوري على سبيل المثال . الضوابط نفسها يجب أن تطبق على شحنات السلاح من الغرب . ومن الممكن أن يقبل الغرب بالسماح لحزب البعث الحاكم في سوريا أن يكون طرفا في أي حل سياسي . بما في ذلك تنظيم الانتخابات.

يمتلك الغرب سببا وجيها لمقت النجاح الروسي في دعم الأسد مع كل التبعات الإنسانية البشعة . لكن الوضع اليوم هو ما هو عليه الآن . وليس ما كان يريده الغرب أن يكون . حيث أصبح من مصلحة الغرب الامتناع عن تسليح المجاهدين والتحرك لدعم حل سياسي . يفضل من دون الأسد ولكن ليس من دون حزب البعث.

ترجمة : فراس الدمشقي

الشرف العسكري

بقلم: شجاع الشامي

كنت عائداً من عملي إلى البيت عصراً , متخذاً ذلك الطريق السريع الذي يصل شمال العاصمة بجنوبها, وعادة ما أقوم بتشغيل المذياع على إذاعة لندن حتى لا يفوتني أي خبر من أخبار الثورة السورية . لقد كان يوماً حاراً مما اضطرني إلى تشغيل مكيف السيارة علماً بأنني نادراً ما أقوم بتشغيله حرصاً على الوقود الذي بدأ يشح شيئاً فشيئاً نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد وأنا على الطريق وإذا برتل عسكري يتألف من أربع سيارات دفع رباعي وخمس شاحنات مملوءة بالجنود قد دخل إلى الأتوستراد من إحدى المفارق الفرعية فأصبح ذلك الرتل يسير أمامي ببطئ وقد شغل كامل عرض الطريق بحيث صار تجاوزه أمراً مستحيلاً فاضطررت أن أسير خلف هذا الرتل .

لم يكن رتلاً عادياً , ما لفت نظري واستفزني بشكل كبير هو ماكان يفعله أولئك الجنود داخل تلك الشاحنات لقد كانوا يغنون ويرقصون ويدبكون فرحاً وكأنهم عائدون من نصر عظيم , لقد كان الفرح يملأ وجوههم يلوحون برشاشاتهم إلى الأعلى وهم يتعانقون ويقفزون بشكل جعلني أتساءل عن سبب هذا الفرح الذي يملؤهم أهي فرحة النصر أم أنها فرحة البقاء على قيد الحياة بعد أن خاضوا معركة طاحنة مع الثوار

بصراحة استفزني هذا المشهد كثيراً , وما لفت انتباهي هو أن الأمر استثار أيضاً جيراني من السيارات التي كانت تسير أمامي , إذ كنا نرنو إلى بعضنا البعض وحالة الوجوم قد ظهرت على وجوهنا , حتى أن بعض السائقين قد حاولوا عبثاً أن يتخطوا هذا الرتل لكن لا فائدة , قدرنا أن نمضي تلك الدقائق خلف هذا الرتل العسكري الكرنفالي الاستعراضي لم أجد مخرجاً فرعياً أهرب منه ولم أكن أستطيع التوقف ريثما يمضي ذلك الرتل مبتعداً ,

ياله من جحيم هذا الذي أنا فيه , حاولت تجنب النظر إليهم حتى أنني رفعت صوت المذياع حتى لا تصل إلى مسامعي كلمات أغانيهم و

أي أناس هؤلاء ؟ أي نصر هذا الذي حققوه؟ والله لو انهم استعادوا الجولان أو حتى حرروا القدس لما ابتهجوا وفرحوا ورقصوا وغنوا هكذا .. اذا فعلوا ؟

وبينما كنت مستغرقاً وغائصاً في بحرٍ من علامات الاستفهام والتعجب, وقد جنبت نفسي النظر إلى هؤلاء المهرجين قاطعتني نواقيس بيغ بن على المذياع , إنها نشرة الأخبار , وكان الخبر الأول كالعادة ومنذ أكثر من سنة هو الشأن السوري , رفعت صوت المذياع :

أنباء عن مجزرة وقعت برصاص الجيش والأمن السوريين في إحدى قرى حلب . لقد كان الخبر الأول .

يا إلهي مجزرة أخرى , مجزرة أخرى تعني رتل كرنفالي آخر يمشي في إحدى شوارع حلب أو ريفها يحتفل بالنصر المبين الذي حققه على الأطفال والنساء ..

ياله من يوم عصيب هذا .

لم أتمالك نفسي قررت أن أظهر غضبي وحنقي على هؤلاء القتلة وأخذت أنقل سيارتي من يمين الرتل إلى شماله غاضباً عاقداً حاجبي وأنا أنظر إليهم وقد التقت عيني بعيني أحد هؤلاء الراقصين الذي أحس بمدى حقدي وغضبي فأخذ يرفع لي حاجبيه متهكماً قاصداً إغاظتي أكثر وأكثر وقد تعمد أن يقفز بقوة وهو رافع رشاشه.....

ولكن مهلاً ماذا حدث ....إنها سيدارته العسكرية نعم لقد طارت من رأسه بفعل الهواء وهاهي تهوي لتقع على الطريق ....على الإسفلت,

بعد أن قفز محاولاً الإمساك بها دون جدوى .

بقلم: شجاع الشامي

محاولاً الإمساك بها دون جدوى .

يا إلهي , قلت في نفسي : إنها السيدارة العسكرية ومن منا لا يعرف ما الذي تعنيه السيدارة العسكرية ؟

من منا لا يتذكر مدرب الفتوة في المدرسة الذي كان يستقبلنا كل صباح ليتفقد تلك السيدارة وبدلة الفتوة والبسطار العسكري . وكيف كان ذلك المدرب يرغي ويزبد ويبدأ بتوجيه الشتائم والسباب إذا نسي أحد التلاميذ إحضار سيدارته معه , لا زلت أذكر تلك الكلمات:

أيها الأحمق ألا تعلم أن هذه السيدارة هي شرفك االعسكري ؟

كيف تضيع شرفك ؟ إنها أغلى من أمك وأختك .

نعم إنه شرفه العسكري وهاهو يتهاوى ويسقط على الطريق ,

أحسست بشيء من التشفي والشماتة لوقوع تلك السيدارة

وتعمدت النظر إليه نظرة المتشفي وقد بدت على شفتي ابتسامة

خبيثة مليئة بالانتقام , نعم الانتقام , لم أكتف بالنظرة والابتسامة , لقد قررت أن أقوم بعملية نوعية , لم يكن سلاحي فيها الرشاش ولا الآربي جي , كان سلاحي هو عجلات سيارتي , فعلى الرغم من أن السيدارة وقعت على يمين الطريق وأنا أسير في أقصى اليسار إلا أنني قررت أن أدوس على السيدارة بعجلات سيارتي حتى أجهز على ما تبقى من شرف هذا المجرم .الذي لا يستحق أبداً أن يحظى بشرف أن يكون من حماة الديار .

انعطفت بشكل فجائي ومغامر من أقصى يسار الطريق إلى أقصى اليمين مضايقاً كل من كان يسير على يميني ومتجاوزهم لأصل إلى هدفي , تلك السيدارة , وفعلاً تمكنت من دهسها وتمت العملية بنجاح فعلت كل ما فعلت وعيني لم تفارق عيني ذلك الجندي صاحب السيدارة الذي أبدى نظرات الاستغراب من نظرات النصر التي بدت على وجهي ,

لكن انعطاف الرتل وخروجه من الطريق السريع قطع تلك النظرات المتبادلة , وقطع علي متعة التشفي من هذا الجندي ورتله الاستعراضي المبتذل , إلا أن هذا لم يمنعني من الاستمتاع بنشوة النصر لما تبقى لي من الطريق إلى منزلي , نشوة جعلتني أطفيء المذياع في السيارة حتى أنني أتذكر أني في ذلك اليوم لم أشاهد الأخبار كعادتي ولم افتح صفحتي على الفيسبوك مما أثار شكوك زوجتي .

نعم لقد اكتفيت في ذلك اليوم من نصر حققته بيدي على ذلك الجندي المتهكم الدنيء وزملائه الذين رقصوا على أشلاء السوريين وجثثهم .

لم أشاهد التلفاز يومها ولم أسمع أي خبر حتى ظهر اليوم التالي , عندما كنت أقلب في قنوات التلفاز إذ استوقفني ما أسموه (تقرير ميداني) على إحدى محطات النظام مذيعة تجري لقاء على الهواء مباشرة مع طفلة على حضن أمها المتوفاة حيث تسأل المذيعة الطفلة:

من الذي قتل أمك يا حبيبتي؟وقتها أ كتشفت من أين كان أولئك القتلة عائدون , وأدركت أن مافعلته أمس لم يكن له أي قيمة أو معنى ..

.. عن أي شرف عسكري أتكلم؟

ألا ليت الزمان يعود

خرجت متسكعا، هربا من قلة العمل والتفكير في نتائج ذلك، ولما كان افضل مكان لتمضية الوقت واقله كلفة هو محل الادوات والثياب المستعملة والقريب من محلي، فقد دخلت دون رغبة في البحث عن شيء. تجولت في قسم الثياب ثم في قسم المفروشات واخيرا وصلت الى قسم ادوات المطبخ، وكدت اتجاوزه دون ان القي نظرة عليه، ولكنني قررت لسبب لا اجد تفسيرا له، ان اعرج عليه. معالق وشوك وصحون وطناجر من كل الانواع والحجوم، وفجأة تسمّرت امام طنجرة فخارية، مددت يدي متفحصا ومدققا، فقرأت انها صنعت يدويا في كولومبيا. قدرت انّها تتسع لطبخة برغل تكفي اربعة اشخاص كعدد اسرتنا. حسمت أمري، فالاغواء اكبر من قدرتي على مقاومته، دفعت العشرة دولارات واندفعت خارج المحل حاملا كنزي ومتوجها نحو محلي. قال ابني: ما هذا؟ ماذا اشتريت؟ قلت له طنجرة فخارية، ستأكلون اطيب وجبة برغل بعدس اكلتموها في حياتكم. نظر في وجهي مشفقا وقال: خير ان شاء الله.

أمضيت فترة بعد الظهر حالما بطبخة البرغل. حرّضت ذاكرتي لاستحضار وتذكرت كل التفاصيل كي تكون الاكلة كما تخيلتها وبدأت اتذوق طعمها وكأنها كانت البارحة، رغم انه قد مضى على اخر مرة اكلت فيها من مقلي الفخار الاسود الذي كانت جدتي، رحمها الله، تستعمله اكثر من خمسين عاما. كان ذلك في قريتنا، وكنت امضي الصيف وحيدا مع جدتي، عدت مساء الى البيت جائعا وطلبت طعاما، فقالت جدتي تعال معي ساعدني في اشعال النار ريثما ابحث عن ما تبقى من طبخة البرغل. وخرجت التقط بعض الاغصان فكسرتها ووضعتها في الموقد الترابي التي تحيط به الاثافي الثلاث، واشعلت النار في الوقت الذي وصلت في جدتي فوضعت مقلي الفخار الاسود على النار وتركته قليلا فوق النار ثم مسحته من الداخل بطرف كمها قبل ان تضع فيه بقية طبخة البرغل التي كانت قد طبختها البارحة. اكلت واكلت واكلت مع رأس كبير من البصل الى ان استلقيت على ظهري.

كنت اتذكر تلك التفاصيل وكأنها حدثت البارحة، وصلت الى البيت، فكانت المواجهة الحقيقية الاولى مع زوجتي، فهي اولا ليست جدتي، وقد رفضت ان تلمس الطنجرة الفخارية، مستهجنة الطبخ في هذا الاناء القذر، حتى لو ادى الامر الى الطلاق. ولما كنت زوجا محبا للسلام، فقد قررت ان اطبخ بنفسي. الحقيقة الثانية التي واجهتني، انني لا استطيع ان اضع الطنجرة المحدبة السفل على الغاز لانها ستميل وتسقط، او انني سأبقى واقفا بقربها طوال فترة الطهي.

من حسن الحظ اننا ما زلنا نحتفظ بمنقل الفحم الذي نستخدمه للمشاوي، فأخرجته من مخبأه ووضعت فيه كمية كافية من الفحم واشعلت النار. فجأت تذكرت انه ينقصني الاثافي الثلاث. فكرت اين يمكنني ان اجد ثلاثة حجرات ليكونوا الاثافي اللازمة لحمل الطنجرة. تركت النار مشتعلة في المنقل وذهبت الى الشارع فلم اجد الا الاسفلت في كل مكان، ركبت سيارتي وذهبت الى اقرب حديقة عامة فلم اجد ضالتي، لانه ممنوع ان يكون في الحديقة العامة ما يمكن ان يشكل خطرا على الاطفال، تابعت الى خارج المدينة لالتقط الحجرات، لاعنا ساعة الشهوات والذكريات والرغبة في استحضار التاريخ. في طريق العودة تذكرت انني تركت النار مشتعلة في الموقد، وان اي خطأ صغير قد يؤدي الى حريق لا نعرف نتائجه. كانت زوجتي رغم عبوسها تقف قرب النار تراقبها.

بلا طولة حكي، وقد طال فعلا، طبخت البرغل، متفننا في اضافة بعض البهارات، ثم انتظرت ان يهمد الاكل قليلا وناديت على اولادي ليتذوقوا اكلة تاريخية ، لبى الاطفال النداء وجلسنا حول الطاولة وقمت بصب الاكل في الصحون، وكنت قد حضرت على طرف صحنا عامرا من الخضار. واعطيت اشارة الصفر وهجمنا، انا في رأسي التاريخ، والاولاد في رأسهم التجريب ومراعاة والدهم. وكانت المهزلة، ألم يقل احدهم اننا عندما نحاول استحضار التاريخ سيكون على شكل مهزلة!! هذا ماحصل. ترك الاولاد اطباقهم بعد اللقمة الاولى، حاولت المكابرة، كي لا اعطي صورة سيئة عن التاريخ لأولادي، ولكنني في النهاية استسلمت الى ان هذه الطبخة بهذه الادوات ليست لهذا العصر، انها كانت صالحة في عصر مضى وفي شروط اخرى ولناس آخرين، حاجاتهم غير حاجاتنا وثقافتهم غير ثقافتنا وشروط معيشتهم غير شروطنا رغم استمرار وجود البرغل. استسلمت، واعتذرت من الاولاد وامهم وطلبت عبر الهاتف بيتزا كبيرة مع بطاطا مقلية وجوانح دجاج ووصلتنا الطلبية بعد 20 دقيقة الى البيت.

ميخائيل سعد

أخي الشهيد

لاتترك اخاك الشهيد ... وتتساه راقداً في كفنٍ ابيضَ مدثورا في الحضيض ..
هل ترى..... هي اشياء لاتباع ولا تشترى ...
بينك وبين اخيك..
اخلاصكما .. حسكما ... صوتكما ...
عندما تعانق اخاك في شوق وبهجة ... وتمسك يديه في لهفة وغصة...
تلك الذكريات التي بينكما..أن سيفان سيفك وصوتان صوتك وتفكيران فكرك ...
أنك إن استشهدت للبيت رب ولأطفالك أب ...
هل يصبح دمه في عينيك ألحانا ...وتتركه ينزف وحيدا في الميدان...
هل تنسى دماء اخيك وتلبس فوقهما رداء مخططا بالألوان ...
إنها ثورة أنها حرب قد تقتل القلب ...
سيقولون لك ها نحن أخوة ... سيمشون معك ويصافحونك... وسيلتفون من حولك ويختبئون بين الغصون...
وبحركة سريعة في ظهرك يطعنون ...
لا تقف وترى دم أخيك شهيداً ... فأنت مشروع شهيد ايضا هذا مايراه كل عبيد ..
انه كان لك ... فارسا وأخا ودرعا وأباً ...
لاتترك وراءك عار العرب ...ولا تتوخَ الهرب
لاتصالح ولو قالوا لك انك ستعوض دما بدم , قل لهم أكل دمٍ سواء ...
هل تتساوى الدماء في دماء .. من بعد ما أتكلنا السيف..!!!
ولاتترك القضية مستباحة بين ذلك وذاك ...لأن القضية اكبر مني ومنك ..
لاتقف مكتوف الأيدي وترى النساء اللاتي لبسن السواد...
وتشاهد ابناءهم في معتقلات لا يسمعون إلا اجتماعات تصدح وأبناء شعب يذبح ...
لا تخطُ على جثة إبن ابيك .... فأنا وأنت وأخوك وأخي كلنا أصبحنا منارة للشهيد.....
لاتضع يدك في يد من عادونا ... كي لاتبصر الدم ....
عندما يملأ قلوبنا الحق ...تتدلع النار وتتنفس..ولسان العرب يخرس..
إن أباك الذي انجبك ...قد يظن ان له في الدنيا ولدا فقط ...
لم يعلم أننا كلنا لاولاده .. أننا سنمضي في شعلة الحق ...
قل لي كيف لك أن تنظر في عيني امرأة انت تعلم انك لاتستطيع حمايتها ...
انت تعلم انك لاتستطيع ان تطارحها الغرام ..وعيناك في عينيها ...
كيف لك ان تصبح فارسها في الغرام .. وكيف لأبنك الصغير المدلل في حضنك أن ينام ..
فدم أخيك اصبح الآن وساما وشارة ....
انت الفارس السوري الوحيد ومن بعدك المسوخ .....

١٢/٠٦/٢٠١٣

كنان اسماعيل طالب

جِراحُ مَلِكة

رانيا عمر

جنة تحترقُ ، وأرضها تشبعُ من الجثث و الأشلاء..

و نباتٌ يُسقى من دماءِ الشهداء!!

جنة تحترقُ وملائكتها تصعَدُ إلى السماء.. ياسمينُها مُلطّخٌ و رائحته تحمِلُ العناء ..!!

مجرّةُ الياسمينِ تُبادُ و العالمُ صامِتٌ يُصفّق لِـصمودِها إلى الآن ..!

حمصُ تجسّدتِ البطولةُ و حلب باعَت عُمرانها لِـتشتري النصر .. إدلِب توزّعُ الكرامةَ على العرب

وحماة مصنعُ الشهامة تُضحّي بِكُلّ ما تملِك لِـتنالَ الحريّة .. بانياسُ تُمطِرُ دِماءً و أهل الساحِل ثائرينَ أقوياء ..

دير الزور مسقطُ رأس العُظماء و أصلُ الرجولةِ في السويداء .. والرّقةُ كانت تُجمّع الأشلاء .. أما داريّا فَـتمسحُ دموع الأبناء ..

من اجلِ تحرير أرضٍ طاهرة من الأنجاس و الاحتلال الأسدي ..!!

كفاكِ صراخاً أيتها الطفلة ..

فأمةُ العربِ صمٌ بكمٌ عميٌ

و الرصاصُ سبيلُ عبورِكِ للجنة .. كفاكِ بكاءً و أنيناً ..

فالموتُ مريحٌ و خيرٌ لكِ من العيشِ في مجتمع الذل والعهر ..

و يا أمي لا تحزني فـقصرُكِ في الجنّة يشبُه سوريا بعد التحرير ..مجتمعُ الحقد والكره ..

مجتمعُ العنف والظلم ..

مجتمع الفساد و الرشوة ..

مجتمع النهب و الفوضى

مجتمع يسلب حقوقَ الآخرين

هذا هُوَ المجتمع العربي ومع هذا استغربتُ من موقفهم القذِر ..!! كيفَ تخذلون سوريا ..؟!

سوريا نبضُ البطولةِ فكيفَ تقطعون شريانها ..!!

سوريا وردةُ البستان كيفَ تقطعون عرقها ..!!

سوريا تاجها الشهادةُ و عرشها سبقها إلى الفردوس الأعلى ..

فَـيا أمةً ضحِكَ من عارها الأمم .. ألا ترونَ أنّ بلادي تحتضر ..!!

يا أمّةً ضحِكَ من جهلِها الأمم .. لا تُبصرون تِلك الملكة ..؟!

سوريتي ملكةٌ تنزف على فراشٍ من نور و تضمِد جراحها الملائكة .. سوريتي جريحةٌ تكتِبُ وصيّتها بالدم

و تعانق تاجها الثمين ..

فَـيا أمةً ضحِكَ من غبائها الأمم .. ألا ترونَ ان سيدة التضحية تنادي و.تستغيثُ بكم ..! فَماذا تنتظرون .؟؟

أم أن حقدكم الأعمى و غيرتكم من شجاعتها أتاحت لكم هذه الفرصة لتنتقموا ..

فعلاً تعلمتُ من هذه العروبة الممتزجة بالغل أنه لا حياةَ لِمن لا وطَن لهُ .. وَ من لا يملكُ وطناً فَلا لجوءَ .. إلا لِرب العباد ..! .

أوهام

منذ أمد طويل
أنتظر أنا ...
أحفر في الرمل
أرسم وجها .. أعطيه إسما
تمحوه الأمطار من ذاكرتي
ترنو عيناي إلى الفضاء
عل ذاك السنونو يحمل
عينيه إلي فتحررني
لا زلت هناك ..
على شاطئ البحر
أقف انا ...

انتظر زجاجة أحلامي
شفق البحر عليي
رماها بين يدي
املا بتلون أيامي
لم أرك فيها ...
لم ألمح روحك
رددتها للبحر غير آسفة
فهو لم يرني يوما
لم يعرف إسمي
لم يفهم أحزاني
على سيمفونية صماء
ترقص الأوهام

ترتدي الحالمة
ثوبا من صنع الاقزام
تجوب المدينة
في عربة سحرية
تجرها الفئران
بحثا عن عينيه ..
عن دفء يديه
عن ريشته .. و الألوان
تلقاه في الضباب
وحدهما
غرباء يبحران
يضيع عنها
و تضيع معه الأحلام
و ما زالت تبحر
في الدنيا
و لم تدري
أنها تاهت
في الأزمان

كندة الزعيم

دولتي

YouTube

فيديو من انتاج مجموعة دولتي ..عن الديمقراطية

http://youtu.be/cpLqdk-_0ws

http://www.youtube.com/watch?feature
player_embedded&v=cpLqdk-_0ws=

هذا الشاب الذي يحمل بندقيته على كتفه وبين يديه كتاب، كان يتمنى أن يدرس علم النفس في إحدى جامعات دمشق ... ولكن اعتقاله على أحد الحواجز وإجباره على الالتحاق بجيش النظام..غير من وجهته ،فالتحق بالجيش الحر في غوطة دمشق .....

ربما هنا سيقابل على خطوط الجبهة حالات من القتلة و الشبيحة والمرتزقة ما لم يكن يمكنه دراستها في أي نظرية من نظريات علم النفس التي تعنى بتفسير هذا الوحش القابع في داخل بعض البشر

هنا ..... ستولد نظريات جديدة في علم النفس

على أيدي هؤلاء الأبطال .....

تصوير : غيث السلموني

تعليق : زياد أحمد